

## الخصائص

فانظر إلى قوة تصوّر الخليل إلى أن هجم به الظنّ على اليقين فهو المعنويّ بقوله :

( الألمعيّ الذي يظنّ بك الظنّ ... كأن قد رأى وقد سمعا ) .

وإذا كان ما قدّمناه من أن العرب لا تكسّر فعّله على أفعال مذهبا لها فواجب أن يكون ( أفلاء ) من قوله : .

( مئثلها يُخرج النصيحة للقوم ... فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلاءُ ) .

تكسير ( فَلَاء ) الذي هو جمع فلاةٍ لا جمعا لفلاةٍ إذ كانت فعّلة . وعلى هذا فينبغي أيضا أن يكون قوله : .

( كأن مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ ... مواقعُ الطيرِ على الصُّفْيِ ) .

إنما هو تكسير صَفَاءٍ الذي هو جمع صفاةٍ إذ كانت فعّلة لا تكسّر على فُعُولٍ إنما ذلك فعّلة كَبِدْرَةٍ وِبُدُورٍ ومَأْنَةٍ ومُتُونٍ . أو فعّلة كطللٍ وطُلُولٍ وأسدٍ وأسود . وقد ترى بهذا أيضا مشابهة فعّلة لفعّلة في تكسيرهما جميعا على فُعُولٍ .

ومن ذلك قولهم في الزكام : أرضه □ وأملأه وأضأده . وقالوا : هي الضُّؤْدَةُ والمُلاءةُ

والأَرْضُ . والصنعة في ذلك أن ( فُعُولا ) قد عاقبت ( فعّلا ) على الموضع الواحد نحو

العُجْمُ والعَجَمُ والعُرْبُ والعَرَبُ والشُّغْلُ والشَّغْلُ